

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي المبدئي للحقية

الفصل الرابع

التطبيق المبدئي للحقبة

4.1 المقدمة

إن تطوير المناهج التعليمية يعدُّ من ضرورات الحياة في هذا العصر، وفي هذا الفصل ستقوم الباحثة بعرض مفصل للجوانب التطويرية التي تناولتها هذه الدراسة. ويتمثل الجانب الأول في تطوير محتوى مادة الفقه، والثاني في تطوير وسيلة تعليمية في تدريس مادة الفقه. كما سيتناول هذا الفصل أسس بناء الحقبة المحوسبة، والنموذج الذي تم اتباعه في تصميم الحقبة التعليمية المحوسبة لهذه الدراسة، كما سيتضمن هذا الفصل الإجراءات والخطوات التي تضمنتها التجربة الأساسية في الدراسة، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الإجراءات:

4.2 تطوير محتوى مادة الفقه

سعت هذه الدراسة إلى تطوير محتوى مادة الفقه للصف الثامن في مقرر الجمهورية اليمنية. والأسلوب الذي اتبعته الباحثة في التطوير هو الأسلوب الحديث، وذلك بأن قامت الباحثة بالتطوير من خلال الاطلاع على البحوث العلمية والتجريبية والنظر في نتائجها. وهذا الأسلوب في التطوير يعدُّ الشكل الثاني من أشكال التطوير الحديث. ويتصف هذا الأسلوب بالتخطيط العلمي والتجريب التربوي، ومن أشكاله التطوير من خلال البحوث العلمية والتجريبية (مُحَمَّد ودليلة، 2015).

وبناءً على نتائج بعض الدراسات كدراسة (القدسي، 2015) والتي أثبتت أن المستجدات الفقهية المعاصرة في مقررات مادة الفقه في الجمهورية اليمنية تعاني من قصور في تلبية حاجات الطلبة، ومواكبة التغيرات المعاصرة حسب ما أثبتته اللجنة المختصة لتطوير المناهج في الجمهورية اليمنية. لذا قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة، وتحليل محتوى مادة الفقه للصف الثامن، ومن ثم اختيار مجموعة من المستجدات الفقهية المعاصرة التي تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وبعد التحليل الإحصائي تم التوصل إلى قائمة بالمستجدات الفقهية المعاصرة (تم شرح خطوات التحليل وإعداد القائمة بشكل مفصل في الفصل الثالث)، وستقوم الباحثة في هذا الفصل بذكر كل قضية من حيث: مفهومها، أهميتها، نظرة الشريعة لها، كيفية تضمينها كتب الفقه المدرسية في المرحلة المتوسطة.

4.2.1 مجال الصيام

4.2.1.1 أثر استعمال بخاخ الربو على الصوم

التعريف بالقضية

يُعرف الربو بأنه "أحد الأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي، وهو عبارة عن التهاب مزمن، وهو يصيب القصبات والقصيبات الهوائية؛ فيؤدي لتضييق المجاري التنفسية، ويسبب صعوبة في انتقال الهواء من وإلى الرئتين عند التنفس، ويظهر المرض على شكل نوبات متقطعة يضيق فيها نفس المريض مصحوباً بأزيز مسموع وسعال" (أشجان، 2009). وأما بخاخ الربو: فهو عبارة عن دواء سائل يتضمن ثلاثة عناصر (ماء، أوكسجين، مواد كيميائية)، ويتم استخدامه بالضغط على البخاخ، وفي نفس الوقت أخذ شهيق عميق،

ومن ثم يتطير الرذاذ ويدخل عن طريق الفم إلى البلعوم الفمي، ومنه إلى القصبات الهوائية، وقد تدخل كمية جداً قليلة إلى المريء، والجدير بالذكر أنه يبقى جزء يسير جداً من الرذاذ في البلعوم الفمي (الخليل، 2006) (مجلة المجمع الفقهي ع 10 ج 2).

أهمية القضية

يعدُّ الصيام الركن الرابع من أركان الإسلام، كما أن صحة الصيام والمحافظة عليه من إفساده يعدُّ أمراً جداً ضرورياً للمسلم. واستخدام بخاخ الربو للصائم يعدُّ أمراً مستحدثاً وجديداً؛ لذا وجب على الطالب الوعي والإدراك لهذه المسألة، لأن المسلم مطالب بمعرفة كل ما يمكنه أن يفسد صومه من حيث لا يعلم. فديننا الإسلامي الحنيف يتماشى مع متطلبات العصر ومستجدات الحياة.

نظرة الشريعة إلى القضية

وللفقهاء المعاصرين في استخدام بخاخ الربو آراء متباينة؛ فمنهم من قال: بأنه لا يفسد الصوم، ومنهم من قال: بأنه يفسده. ومن القائلين بجوازه الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبد الله بن جبرين، والشيخ محمد بن صالح العثيمين، والشيخ الدكتور الصديق الضير، والدكتور محمد الحياط، وأيضاً اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية. وأدلة المجيزين لبخاخ الربو عند الصيام أن الداخل إلى المعدة من البخاخ قليل جداً، فعلة بخاخ الربو تحتوي على عشرة ملليتر من السائل، يتم استخدامها لمائتي بحة، وبالتالي فإن البحة الواحدة تعدُّ جزءاً من ملتر واحد، الجزء الأكبر من المليتر يدخل الجهاز التنفسي، فجزء يترسب على جدار البلعوم، وجزء يسير يذهب إلى المعدة، وهذا الجزء يعفى عنه، لأنه أقل من قطرة واحدة، ولو تم قياس ذلك على المضمضة والاستنشاق فإنه لا يفطر من باب أولى. كما احتجوا أيضاً أن الداخل إلى المعدة من بخاخ الربو أمر ليس

قطعياً، بمعنى أنه قد يدخل وقد لا يدخل، وبالتالي فالصوم لا يفسد لأن اليقين لا يزول بالشك. ومن أدلتهم أيضاً أن السواك يحتوي على ثمانية مواد كيميائية، وهي تنحل باللعاب وتدخل البلعوم، فإذا كان عُفي عن هذه المواد القليلة وغير مقصودة التي تدخل إلى المعدة، فكذلك ما يدخل من بخاخ الربو يعفى عنه للسبب ذاته.

وأما القول الثاني فهو أن بخاخ الربو يفطر، وهذا ما أفتت به وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، والشيخ محمد المختار السلافي، والدكتور محمد الألفي، والشيخ محمد تقي الدين العثماني، والدكتور وهبة الزحيلي. ودليلهم أن البخاخ يحتوي على ماء ودواء يصل إلى المعدة عن طريق الفم، ومن المعلوم أن أي عين تصل إلى المعدة عمداً تفسد الصيام على الصحيح. وبعد معرفة أدلة الفريقين ترجح لدى المجمع الفقهي بأن بخاخ الربو للصائم يفسد الصيام بناءً على ما قرره الفقهاء الحنفية، والشافعية، والمالكية، والحنابلة. كونه يحتوي على مستحضر طبي مع الماء والأكسجين، وقد أكد عدد من أصحاب الاختصاص من صيادلة وأطباء أن هذا المحتوى يدخل إلى المعدة. ودليلهم بأن فساد الصوم يتحقق بوصول عين الجوف وإن قلّت (مجلة مجمع الفقه الإسلامي 461/10).

4.2.1.2 استخدام معجون الأسنان للصائم

مفهوم القضية

معجون الأسنان هو "تركيبة كيميائية تستعمل بواسطة الفرشاة لتنظيف أسطح الأسنان بهدف تأمين الناحية الجمالية من تنظيف وتلميع، والحصول على نفس ذي رائحة زكية، ومنع الإصابة بتسوس الأسنان وذلك

بإضافة العقاقير لمعالجتها مع الأنسجة الداعمة لها " (ويكيبيديا). وتبحث هذه القضية في جواز استخدام معجون الأسنان للصائم مع بقاء أجر صومه، أم أنه يفسد الصوم.

أهمية القضية

هناك الكثير من الأمور التي قد يستسهلها البعض، والتي قد تفسد صومه من حيث لا يشعر، وغالباً ما يحرص الطلبة على المحافظة على نظافتهم، وعند الصيام تكون رائحة الفم غير مستحبة، نتيجة لخلو المعدة من الطعام والشراب، ومع تطور وسائل التنظيف، الكثير من الناس يستخدمون المعجون لتنظيف أسنانهم، وهناك الكثير من الطلبة يجهل حكم استخدام المعجون أثناء الصوم هل يفسد الصوم أم لا؟، وبالتالي تظهر أهمية هذه القضية من أهمية الصيام، والمحافظة عليه من الفساد.

نظرة الشريعة للقضية

ذهب المجمع الفقه الإسلامي إلى جواز استخدام معجون الأسنان للصائم، ولكن ينبغي الحذر من نفاذه إلى الحلق. (السقاف، 2014). وأشار (الألفي، 2014) إلى أن معجون الأسنان يُقاس بحبة يُعالج بها بعض الأزمات القلبية وتسمى " Nitrates isordil يضعها الصائم تحت اللسان، فتمتص بطريقة مباشرة، ويحملها الدم إلى القلب فتوقف أزماته المفاجئة، وبعد الدراسة والتقصي : عرفت أن هذا النوع من الدواء لا يدخل إلى الجوف، لسرعة امتصاصه، وأنه يقاس على معجون الأسنان، بحيث إن الصائم إذا لم يزد ريقه، بأن تمضمض بعد ذوبان الحبة، كان صيامه صحيحاً، والله أعلم".

4.2.1.3 استخدام قطرة الأنف والأذن والعين للصائم في العلاج

مفهوم القضية

القَطْرَةُ: المرَّةُ، القَطْرَةُ: واحدةُ القَطَرِ وهو المطرُ، القَطْرَةُ: دواءٌ سائلٌ يُقَطَّرُ في العين (المعجم الوسيط، 1972). وقطرة الأنف والأذن والعين يُقصد بها: أدوية سائلة تحتوى على مجموعة من المواد الكيميائية التي تخفف الآلام التي قد تصيب الأنف أو الأذن أو العين.

أهمية القضية

قد يطرأ على المسلم والمسلمة أثناء الصيام بعض الأمور التي يحتاج لمعرفة أحكامها الشرعية ليكون على نور وبصيرة، فهناك منافذ قد تسبب في فساد الصوم كالعين والأنف والأذن. وأحياناً قد تصاب العين أو الأذن أو الأنف بأي علة، ويحتاج المسلم وضع الدواء لما تألم من جسده بدون أن يفسد صومه، وتعد القطرات من أكثر الأدوية المستخدمة للأنف والأذن والعين. وترى الباحثة أن هذه القضية من أكثر القضايا التي قد يحتاجها طلبة الصف الثامن، كما أنها مناسبة للمرحلة العمرية لهذه المرحلة.

نظرة الشريعة إلى القضية

هذه القضية يمكن تقسيمها إلى ثلاث قضايا:

أولاً: قطرة الأنف

اختلف العلماء في اعتبار ما يدخل من الأنف إلى قولين: الأول- يقتضي فساد الصوم، ويستوي في ذلك أي شيء يدخل عن طريق الأنف إما بالمبالغة في الاستنشاق، أو مسحوق عطر، أو بخاخ زكام. وأما القول الآخر فهو يرى أن ما يدخل الأنف لا يفسد الصيام مطلقاً (الألfi، 2014).

ومن الفقهاء القائلين بأن قطرة الأنف تفطر ابن عثيمين، ونجّد مختار السلامي، وابن باز، وعلي جمعة، ونجّد البار، ودليلهم قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه لقيط بن صبرة: "وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً". وأما الرأي الآخر فهم الذين أجازوا استخدام قطرة الأنف للصائم، واستدلوا بعدة استدلالات، منها: أن الكمية الواصلة إلى الحلق لا اعتبار لها إذا تمّ قيامها بالمتبقي من المضمضة أو السواك، واستدلوا أيضاً إن كل ما يصل من الأنف إلى الفم يتمّ امتصاصه من باطن غشاء الفم، وبالتالي لا يصل شيء إلى المعدة، والقائلين بهذا القول هم الأكثرية في الجمع الفقهي (أشجان، 2009).

وقد يحتج البعض بأن الطب الحديث أثبت أن هناك قناة تصل ما بين الأنف والعين بحيث إذا تم وضع قطرة في العين فإنها عبر القناة تصل إلى الأنف ومنها إلى البلعوم. ويرد على هذا أن القطرة الواحدة يسيرة والواصل إلى البلعوم بعد المرور بالأنف لا يكاد يُذكر، وبالتالي لا يصل إلى المعدة شيء. وإن وصل شيء إلى المعدة فإنه يُعفى عنه كما يُعفى عن الماء المتبقي بعد المضمضة (المدحجي، 2011).

ثانياً: قطرة الأذن

اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين: الأول- أن قطرة الأذن تعتبر مفطرة، والقائلون بهذا القول هم المالكية، وأحد القولين عند الحنفية، والشافعية، ودليلهم في ذلك أن هناك منفذاً من الأذن إلى الحلق ومنه إلى المعدة فيفسد الصوم. والقول الثاني- رأوا أنها لا تفطر، والفقهاء القائلين بذلك هم ابن باز، وابن عثيمين، وغيرهم، ودليلهم أنه لا يوجد منفذ بين الأذن والحلق، والراجح من هذه الأقوال القول الثاني لعدم وجود منفذ (أشجان، 2009). ويؤيد هذا ما توصل إليه الطب الحديث أن الأذن لا تكون منفذاً للحلق إلا في حالة خرق طبلة الأذن، وعندها تصلح الأذن منفذاً إلى الجوف متصلة بالبلعوم، ومن ثم يمكن للدواء أن ينفذ عبر طبلة الأذن إلى قناة استاكيوس، ومنه للتجويف البلعومي الأنفي فالحلق (المدحجي، 2011).

ثالثاً: قطرة العين

هذه المسألة مبنية على الكحل هل يفطر أم لا؟، وإذا لم يجد الصائم طعم الكحل في حلقه؛ فإنه لا يفطر باتفاق الفقهاء، وفي حالة شعور الصائم بشيء في حلقه فإنه يفطر، ولما سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم قطرة العين للصائم أجاب: " لا بأس للصائم أن يكتحل، وأن يفطر في عينه... حتى وإن وجد طعمه في حلقه، فإنه لا يفطر بهذا؛ لأنه ليس بأكل ولا شرب، ولا بمعنى الأكل والشرب، والدليل إنما جاء في منع الأكل والشرب فلا يلحق بهما ما ليس في معناهما، وهذا الذي ذكرناه هو اختيار شيخ الإسلام وهو الصواب" (المدحجي، 2011).

تباينت آراء الفقهاء في هذه المسألة على قولين: الأول - بأنها ليست مفطرة، وهذا قول ابن باز وابن عثيمين ووهبة الزحيلي وغيرهم، واستدلوا بذلك أن حجم القطرة صغير جداً حيث إن المعلقة الواحدة الصغيرة تتسع لخمس سم 3 من السوائل، وكل سم 3 يُعادل خمس عشرة قطرة، وبالتالي مجموع القطرات في المعلقة الصغيرة يُساوي خمسة وسبعين قطرة، والقطرة الواحدة تُعدُّ جزءاً من خمسة وسبعين جزءاً، وبالتالي تُعدُّ هذه الكمية قليلة جداً عند مقارنتها بالمتبقي في الفم بعد المضغضة أو بعد الاستنشاق. وأما الدليل الثاني على جواز استخدام قطرة العين للضائم فهو أن السواك يحتوي على ثمانية مواد كيميائية وعند دخولها إلى الفم فإنها تتحلل فيه، ومن ثم تدخل إلى البلعوم، وأما القطرة فإنها تمتصُّ جميعها ولا يصل إلى البلعوم منها شيء، وقد يقول البعض بأنهم يشعرون بطعم القطرة في ألسنتهم، والجواب على ذلك أن هذه القطرة بعدما يتم مصها تذهب إلى مناطق التذوق في اللسان، فيشعر بالضائم بطعمها. وأما الدليل الثالث فهو أن العين ليست منفذاً للأكل ولا للشرب. كل ماسبق كالتدليل أدلة القائلين بالجواز. وأما من قال بأن قطرة العين مفطرة كمحمد مختار السلاوي وغيره، واستدلوا بأن هناك منفذاً بين العين والأنف، وبين الأنف والبلعوم. والقول الراجح يذكره زياد العقاد فيقول: " أن قطرة العين لا تعتبر مفطرة، وذلك لأن الكمية الواصلة قليلة جداً لا تكاد تذكر، وأقل بكثير مما يصل إلى الجوف عن طريق المضغضة والاستنشاق" (أشجان، 2009).

وخلاصة مما سبق في حكم الثلاث القضايا المذكورة سابقاً حسب قرار مجمع الفقه الإسلامي "أن الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات: قطرة العين، أو قطرة الأذن، أو غسول الأذن، أو قطرة الأنف، أو بخاخ الأنف، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق" (مجمع الفقه الإسلامي، 2007).

4.2.1.4 أثر وسائل التخدير الطبي على صحة الصيام

مفهوم القضية

التخدير في اللغة "من خدر يعني ستر، وخدر خدرًا عراه فتورّ واسترخاء، والمخدّر المعطل للإحساس والمبدل للشعور والإدراك"، واصطلاحاً: مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، أو هو كل مادة تدخل جسم الكائن الحي، وتعمل على تعطيل واحدة من وظائفه أو أكثر (الزحيلي، 2008)، ويقصد بهذه القضية أثر المخدّر الطبي على صحة الصيام أو فساده.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك نوعين من التخدير الطبي: الأول- تخدير كلي "وهو الذي يؤثر في الجملة العصبية المركزية، فينتقل فيه الشخص المخدر إلى حالة النوم العميق دون وعي بما يجري حوله، وذلك بحسب المدة التي يقررها الأطباء المختصون". وأما النوع الثاني- فهو التخدير الموضعي (جزئي)، وهو الذي يؤثر فقط على جزء من البدن بينما يبقى الوعي والإدراك في بقية أجزاء الجسم (أشجان، 2009).

أهمية القضية

التخدير الطبي كان معروفاً قديماً كمبدء طبي ولكن الوسيلة مختلفة فكانوا قدّموا يلعجون لسقي المريض مسكراً حتى لا يشعر بألم البتر مثلاً لمن يبترون له طرفاً، وقد تكلم الفقهاء عليها وبتوسع عن حكم ذلك وهل يعد من قبيل الضرورة أم لا؟، والجديد في هذه القضية هي أثر وسائل التخدير الطبي على صحة الصيام. وهذه القضية يتوجب دراستها ومعرفة أحكامها الفقهية لسببين: الأول- لأن التخدير أصبح علماً له قواعده وأصوله في كليات الطب والصيدلة، كما أن طبيب التخدير أصبح ضرورياً في غرفة الجراحة والإنعاش ومراقباً

للعمليات الجراحية، والسبب الثاني - لأن مادة التخدير أصبحت من أهم المواد التي يُعتمد عليها عند إجراء العمليات الجراحية (الزحيلي، 2008).

نظرة الشريعة إلى القضية

حكم المريض المخدر في الشريعة الإسلامية يشبه إلى حد كبير حكم المغمى عليه في رمضان، وقد تحدث الفقهاء في حكم المغمى عليه في رمضان في حالتين: الحالة الأولى - حكم فقدان الوعي ليوم كامل أثناء الصيام، وقد تباينت آراء العلماء في هذه المسألة على قولين: الأول - لا يصح صيامه ويجب عليه القضاء وهذا رأي الحنابلة والشافعية والمالكية، واستدلوا على ذلك بأن الصوم هو الإمساك مع النية، فإذا كان مغمى عليه ليوم كامل فلا يجزئه الصيام؛ لأنه تحقق شرط الإمساك ولم يتحقق شرط النية. والقول الثاني - هو قول المذنب من الشافعية والحنفية وهو صحة الصيام لمن فقد وعيه بالكامل، واستدلوا: بأن فقدان الوعي كالنوم وبالتالي يصح صومه. ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه إذا فقد الصائم الوعي لفترة من النهار فقط فهناك ثلاثة أقوال: الأول - ماذهب إليه أبو حنيفة من أن الصائم إذا فاقد قبل الزوال فعليه أن يتجدد النية. والثاني - قول مالك بعدم صحة صومه. والثالث - قول الشافعية والحنابلة أنه لا يضر الإغماء مادام لحظة من النهار وبالتالي فصيامه صحيح. وأما التخدير الموضعي والذي يُقصد به فقدان الوعي لجزء من جسم الإنسان، كالمخدر الذي يوضع للأسنان عند حفرها، وهذا النوع من التخدير لا يضر الصائم ولا يفسد صومه، والسبب في ذلك أنه تحقق فيه أركان الصوم من الإمساك والنية. والجدير بالذكر أن غازات التخدير ليست مفطرة وهذا ماذهب إليه المجمع الفقهي، واستدلوا في ذلك بأن هذه الغازات ليست جرمًا، ولا تحمل مواد غذائية (أشجان، 2009).

4.2.2 مجال الزكاة

4.2.2.1 زكاة الذهب الأبيض

مفهوم القضية

دُكر الذهب في القرآن الكريم في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿رُزِنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَالِ﴾ (آل عمران 3: 14). والذهب فلزٌ أصفر، يوصف بالحمرة نظراً لما يخالطه من النحاس، وهذا الوصف هو المتعارف عليه بين الناس. يقول العرب: أهلك النساء الأحمران، ويعنون بذلك الذهب والزعفران، فكانت العرب تُطلق على الذهب صفة الأحمر، وعلى الفضة صفة الأبيض (الدوسري، 2004).

وأما الذهب الأبيض فهو عبارة عن "خليط من ذهب وبلديوم بنسبة ستة أجزاء من الذهب بعمار 21 قيراطاً إلى جزء واحد من معدن الفضة أو معدن البلديوم أو الوديوم، أو خليط من الاثنين معاً، فينتج ذهب أبيض بعمار 18 قيراطاً" (السقاف، 2014). ولما تجدر الإشارة إليه أن الذهب في أصله أصفر اللون، ولكن قد يُضاف إليه بعض المواد التي قد تُغير من لونه فيصير ذهباً أبيض أو أحمر، وبالتالي مايسمى اليوم بالذهب الأبيض هو في الحقيقة ذهب أصفر حقيقي، ولكن تم خلطه ببعض المواد التي غيرت من لونه (الدوسري، 2004).

وأنواع الذهب بالنسبة لألوانه كثيرة، فهناك الذهب الأحمر وذلك بإضافة النحاس النقي إلى الذهب النقي، والذهب الوردي وفيه يُضاف النحاس النقي والفضة النقية إلى الذهب النقي، وأما الذهب الأصفر فهو إضافة نحاس أصفر وفضة نقية إلى الذهب النقي، والذهب الأخضر وذلك بإضافة قليل من الزنك وفضة نقية إلى الذهب الخام، وأما الذهب الأزرق فهو إضافة الحديد إلى الذهب النقي، وأخيراً الذهب الأبيض الذي ينتج من إضافة الفولاذ والزنك إلى الذهب النقي (الدوسري، 2004).

أهمية القضية

هناك الكثير من الأمور المستجدة على المسلم في ركن الزكاة، والذي يُعد أحد أركان الإسلام، ومن الأمور المستجدة زكاة الذهب، وقد يقول قائل: إن الذهب ليس من الأمور المستجدة؛ نظراً لوجوده من الزمان القديم، وهذا الأمر صحيح، فالذهب تعرفه البشرية ولا يخفى على أحد، ولكن ما يُستجد في زماننا هو تغير لونه، بحيث أصبحنا نرى الذهب الأخضر والأبيض، وهنا يتبادر إلى المسلم أسئلة كثيرة في وجوب إخراج زكاة الذهب الأبيض إذا بلغ النصاب أم لا، ولأن موضوع الزكاة أحد أركان الإسلام، والتي لا يستقيم إيمان المسلم إلا بأدائها، لذا كان لابد من طرح هذه القضية وتوعية المسلم بحكمها، حتى يعبد الله على بصيرة.

نظرة الشريعة إلى القضية

الذهب الأبيض هو ذهب حقيقي، وأحكامه هي نفسها حكم الذهب الأصفر سواءً بسواء، ونَجَب فيه الزكاة، ويحرم فيه الربا، والآيات التي توجب زكاة الذهب آيات كثيرة في كتاب الله عز وجل ومنها قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة 9: 34)
(الدوسري، 2004) (السقاف، 2014).

4.2.2.2 حكم قبول حلقات تحفيظ القرآن الكريم من أموال الزكاة

مفهوم القضية

يُقصد بالحلقات القرآنية التجمعات التي يجتمع فيها مجموعة من المسلمين في المسجد أو في أي مكان طاهر، لتلاوة القرآن الكريم وتدارسه مدة من الزمن. وتتكون الحلقة القرآنية من معلم وطلاب يتدارسون القرآن الكريم، وتكمن مهمة المعلم في الحلقات القرآنية تلقين الطلبة القرآن الكريم، ومن ثم يقوم الطلبة بتسميع الآيات المحفوظة عند المعلم، وأثناء ذلك يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء، وشرح ماتعذر على الطالب فهمه.

أهمية القضية

للزكاة أهمية كبرى في الإسلام فهي ركن من أركان الإسلام، والزكاة يقوم عليها الاقتصاد الإسلامي، فبالزكاة تحيا الأمم وبدونها تمهلك. ونظراً للأهمية البالغة للزكاة فقد ورد ذكرها في كتاب الله العظيم أكثر من ثمانين مرة، ومن الآيات التي ذكر فيها الزكاة قول الحق تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة 9: 60). وفي هذه الآية الكريمة حدد الله تبارك وتعالى مصارف الزكاة الثمانية وهي (الفقراء، المساكين، العاملين عليها، المؤلفة قلوبهم، في الرقاب، الغارمين، في سبيل الله، ابن السبيل). وما تجدر الإشارة إليه أن هناك الكثير من المصارف التي استجذبت على المسلمين، ويحتاجون إلى معرفة دخولها في واحدة من مصارف

الزكاة الثمانية من عدمها؟، كتمويل حلقات تحفيظ القرآن الكريم من أموال الزكاة، فلا بد من عرض هذه القضية حتى يتبين للطلبة المصارف المستجدة هل يجوز أن تصرف عليها من أموال الزكاة أم لا؟.

نظرة الشريعة إلى القضية

بالنظر للمصارف الثمانية المذكورة في الآية الكريمة ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة 9: 60) أصدر المجتمع الفقهي بمكة المكرمة على أن مصرف (في سبيل الله) يشمل الدعوة إلى الله عز وجل، والجهاد باليد والنفس والمال وإعلاء كلمة الله (الغفيلي، 2008).

وإعلاء كلمة الله تبارك وتعالى ليست فقط محصورة بالقتال، ولكنها قد تكون بإعداد الدعاة ونشر دين الله في الأرض، فبسبب الهجمة القوية التي يتعرض لها الإسلام من أعدائه توجب على المسلمين توعية المسلمين بهذا الخطر الداهم من عقائد منحرفة وباطلة، ولن تنأى ذلك إلا بالدعم المادي لرد مثل هذه الشبهات، لذا قرر المجلس الفقهي بمكة المكرمة - بالأكثرية المطلقة - أن قوله تعالى ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة 9: 60) يشمل الدعوة إلى الله بسائر أنواعها، ويشمل أيضاً الجهاد في سبيل الله، ويدخل تحت مسمى الجهاد الحلقات القرآنية، والذي رأى المجلس الفقهي أن دعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتمويلها من أموال الزكاة من أعظم أبواب الجهاد، لأن أول آية نزلت على النبي محمد ﷺ في الجهاد كانت عن الجهاد بالقرآن يقول الحق تبارك وتعالى ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ (الفرقان 25: 52)، حيث

إن الجهاد المقصود في الآية جهاد النبي محمد ﷺ للكفار بالقرآن الكريم (الغفيلي، 2008).

ومما سبق تتجلى رحمة الله تبارك وتعالى ومرونة شريعتنا الإسلامية من حيث مناسبتها لكل زمان ومكان. فأى مصرف قد يُستجد على الناس يوضحه الفقهاء ويحددون ما إذا كان من مصارف الزكاة الثمانية أم لا؛ لأن هناك مصارف صريحة ذكرتها الآية الكريمة، ومصارف ضمنية تدخل تحت أحد هذه المصارف.

4.2.2.3 حكم إعطاء الزكاة للجمعيات الخيرية لصرفها على الفقراء

مفهوم القضية

تعدّ الجمعيات الخيرية منظمات غير ربحية تهدف إلى جمع زكاة الفطر وغيرها من الصدقات والتبرعات من المسلمين، وتوزيعها على المحتاجين من المسلمين. وتقوم هذه الجمعيات الخيرية بمثابة الوكيل عن المُرَكَّب، بحيث تقوم بجمع الزكاة من المسلمين وصرفها على فقرائهم. وتبحث هذه القضية في جواز إعطاء هذه الجمعيات أموال الزكاة أم لا؟.

أهمية القضية

وللأهمية البالغة للزكاة، يحرص الكثير من المسلمين على إخراجها في وقتها. وقد يتعذر على بعض المسلمين إخراجها لعدم معرفتهم بالمحتاجين أو أي سبب آخر، ومن الأمور المستجدة في زماننا وجود العديد من الجمعيات الخيرية التي تقوم بجمع الزكاة وتوزيعها على فقراء المسلمين. وهنا يقف المسلم متسائلاً ما إذا كان تسليم زكاة فطره لهذه الجمعية مُجزئة أم أنه يجب عليه إخراجها بنفسه. لذا كان لابد من توضيح هذه القضية، حتى يكون الطالب على علم وبصيرة بأمور دينه ودنياه، بما يتفق مع تعاليم الشرع وديننا الحنيف.

نظرة الشريعة إلى القضية

هذه المسألة تماثل مسألة التوكيل في إخراج الزكاة، وفي التوكيل في الزكاة وردت أحاديث عن النبي ﷺ تُجيزه، فقد كان رسول الله ﷺ يرسل بعض عماله لجباية الزكاة من أصحاب الأموال، فهذا معاذ بن جبل يُرسله النبي ﷺ إلى اليمن ويقول " فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم "، وهذا الحديث يدل دلالة واضحة على جواز الوكالة في الزكاة. وإذا تقرر هذا فإنه يجوز توكيل الجمعيات الخيرية لجمع الزكاة في بلاد المسلمين، ولها حالتان: الأولى - أن تكون نائبة عن المزكي فقط، وهذه الجمعيات الخيرية ليست ممثلة من الدولة، وذلك بأن يقوم المزكي بدفع المال للجمعية الخيرية، ثم تقوم هذه الجمعيات الخيرية بشراء زكاة الفطر وتوزيعها على مستحقيها. أما الحالة الثانية - فإن تكون هذه الجمعية مكلفة من قبل الدولة، وبالتالي فهي نائبة عن المزكي والفقير معاً، فتكون وكيلة عن الغني لأنه دفع الزكاة لها، وتكون نائبة عن الفقير لأنها مكلفة من الإمام الذي يكون بمغابه نائب الفقراء. والجدير بالذكر أنه في الحالة الأولى لا يجوز تأخير إخراج الزكاة عن يوم العيد - أي تأخير إيصالها للفقير من قبل الجمعية الخيرية التي استلمته من المزكي قبل صلاة العيد، وليس تأخيرها من قبل المزكي - لأن الجمعية نائبة عن المزكي، أما في الحالة الثانية فإنه يجوز تأخيرها عن يوم العيد لأن الجمعية نائبة عن الفقير أيضاً (الغفيلي، 2008).

4.2.2.4 إنشاء المواقع الإسلامية على الإنترنت وتمويلها من أموال الزكاة

مفهوم القضية

المواقع الإسلامية هي المواقع التي هدفها الدعوة إلى الله ورد الشبهات المثارة حول الإسلام. ويقوم على تأسيسها أناس متخصصون، يهدفون إلى تبليغ رسالة الإسلام ودحر الشبهات.

أهمية القضية

الإسلام دين عالمي جاء ليعيد البشرية إلى جادة الصواب، ويخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد. وتعدُّ شبكة الإنترنت إحدى الوسائل التي من خلالها يستطيع الداعية إلى الله نشر دين الله عز وجل في أصقاع المعمورة، فالعالم اليوم أصبح كقرية صغيرة، وشبكة الإنترنت هي الوسيلة في ذلك. فهناك المواقع الحوسبة التي لو تم استغلالها بالشكل الأمثل؛ فإنه سيكون لها الأثر الكبير في الدعوة إلى الله ورد الشبهات عن دين الله عز وجل. ولكن هذه المواقع تحتاج إلى المال، لإنشائها ومتابعتها. ومن هنا جاءت هذه القضية: هل يجوز صرف بعض أموال الزكاة على هذه المواقع الإسلامية أم لا؟

نظرة الشريعة إلى القضية

قرر المجلس الفقهي بمكة المكرمة أن إنشاء وتمويل المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت، والتي تهدف إلى الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، من مصارف الزكاة التي تندرج تحت قوله تعالى: ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

(التوبة 9: 60)، لاسيما في هذا العصر التي أصبحت فيه التقنية من أنفع وسائل الاتصال بين الأمم مع بعضها البعض (العقيلي، 2008).

والجدير بالذكر وعند الدراسة في حكم هذه المستجدات المعاصرة وجدت الباحثة اختلافات كثيرة في الآراء حول هذه المستجدات ، وحيث إن من أهداف مادة الفقه للصف الثامن في مقرر الجمهورية اليمنية البعد عن الخلاف والنظر في آراء المجامع الفقهية تجنباً للتعصب حول رأي أو مذهب معين، لذلك قامت الباحثة بالرجوع إلى آراء المجامع الفقهية في هذه المسائل، وكذلك الرجوع إلى دراسات سابقة ركزت على أي قضية من القضايا المذكورة سابقاً؛ لذا اقتصرنا هذه الدراسة على ذكر أبرز الأقوال وما اختارته ورجحته تلك المجامع الفقهية.

4.3 تصميم حقيبة تعليمية محوسبة لمادة الفقه

تعدُّ الحقائق التعليمية المحوسبة للمواد التعليمية إحدى العمليات التي أثبتت فاعليتها في العملية التعليمية. وفي هذا الجانب ستناول الباحثة أسس بناء الحقيبة المحوسبة لمادة الفقه للصف الثامن في مقرر الجمهورية اليمنية، وأيضاً الخطوات التفصيلية للمودول المقترح في التصميم.

4.3.1 أسس بناء الحقيبة المحوسبة

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الأسس والمعايير لتصميم الحقيبة التعليمية المحوسبة، تمثلت في الأساس العقائدي، حيث مثلت العقيدة الإسلامية الأساس الأول في بناء الحقيبة المحوسبة، وهو يعدُّ من أهم الأسس لأنه يُبنى على أساس شرعي، ينبثق من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف والشرعة الإسلامية السمحة. وأما

الأساس الثاني فيعدُّ الأساس الفلسفي حيث إن المعرفة بفلسفة المجتمع وأهدافه تساعد في الإعداد والتصميم بما يتناسب مع أهداف المجتمع، فعلى سبيل المثال المجتمعات الإسلامية فلسفتها موافقة للشريعة الإسلامية لذا لا بد أثناء التصميم من مراعاة هذا الجانب كإنزال صور لفتيات مسلمات محجبات وغيرها، وهذا ما يسمى لدى علماء التربية بالمنهج الخفي، ولكن يمكن إسقاطه أثناء تصميم الحقيبة بما يتفق وينسجم مع شريعتنا الإسلامية السمحة.

وأما ما يتعلق بالأساس الثالث فهو الأساس النفسي، والذي يعني النظرة إلى عملية التعلم قبل التصميم، وفي هذه الدراسة يستند التصميم على مراعاة الفروق الفردية من خلال المصادر التعليمية المختلفة. وأخيراً الأساس التقني في تصميم الحقيبة الحوسبة حيث راعت الباحثة أسس التقنية في التصميم حتى تتحقق فاعلية وكفاءة الموقع، حتى يحب الطلبة المتابعة في الحقيبة وعدم النفور منها.

4.4 نموذج عبد اللطيف الجزار

بعد الاطلاع على مجموعة من التصاميم التعليمية كنموذج "كعب" ونموذج جيرلاش وإيلي (Gerlach & Ely.1980) لتصميم وإنتاج المواد والوحدات التعليمية، ونموذج ديك وكيري (Dick & Carey) المعدل، ونموذج بنائي (Benathy.1977)، ونموذج "الجزار" لتطوير المنظومات التعليمية للدرس أو الوحدة، ونموذج "خميس" للتصميم والتطوير التعليمي (أبو سويرح، 2009). وقع الاختيار على نموذج الجزار 2002 حيث أشارت إلهام (2013) أن نموذج الجزار "يتمشى مع منهجية المنظومات وخطوات التفكير العلمي".

يتمتع هذا النموذج بمميزات عديدة أشار إليها كثير من الباحثين، ولذا هناك العديد من الرسائل التي طبقت هذا النموذج كدراسة (رضوان، 2008؛ حنان، 2011؛ نسرين، 2012؛ أماني، 2015؛ حجازي ومهدي، 2016). ويشمل نموذج الجزار المراحل الآتية: التحليل (Analyses)، التصميم (Design)، الإنتاج (Production)، التقويم (Evaluation)، الاستخدام (Use) (حنان، 2011). وما تجدر الإشارة إليه أن نموذج الجزار يشمل مجموعة من المراحل الأساسية، والتي يندرج تحت كل مرحلة خطوات تفصيلية، ويوضح الشكل (4) الآتي مكونات نموذج الجزار وخطوات تنفيذه:

الشكل 4

مكونات نموذج الجزار وخطوات تنفيذه



والجدير بالذكر أن الزهراني (2008) أشار إلى أن "اختيار أي نموذج من نماذج التصميم التعليمي لا يعني بالضرورة اتباع جميع خطواته بتسلسل معين". لذا أضافت الباحثة بعض الإضافات في نموذج الجزار بما يتناسب مع الدراسة الحالية؛ وذلك في إضافة مرحلة من مراحل التصميم وهي تصميم هيكلية موقع Wikispaces، وأيضاً في مرحلة الإنتاج إضافة تطوير موقع Wikispaces. وستقوم الباحثة بشرح هذه الخطوات بشكل مفصل فيما يأتي:

4.4.1 مرحلة الدراسة والتحليل

يعتبر التحليل المرحلة الأولى من مراحل التصميم، وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بتحديد خصائص الطلبة للصف الثامن الأساسي، وتحديد حاجاتهم التعليمية، وأيضاً تحديد مصادر التعلم وأدوات تكنولوجيا التعليم المتوفرة في الواقع، وفيما يلي عرض تفصيلي لخطوات هذه المرحلة:

4.4.1.1 تحديد خصائص المتعلمين

تم تحديد خصائص المتعلمين وذلك لمعرفة سيكولوجية الطلبة في هذه المرحلة، حتى يتم مراعاتها عند إعداد وتصميم البرامج التعليمية المدججة (إلهام، 2013). وبالتالي حرصت هذه الدراسة عند إعداد وتصميم الحقبة الحوسبة على مناسبتها لسيكولوجية الطلبة في الصف الثامن الأساسي، وتمثلت سيكولوجية الطلبة في المجالات (النفسية، الجسمية، العقلية، اللغوية) حتى يتسنى للحقبة الحوسبة أن تحقق أهدافها. وقد تمت الإشارة إلى هذه الخصائص بشكل مفصل في الفصل الثاني.

4.4.1.2 تحديد الحاجات التعليمية

للوصول إلى أهم الاحتياجات التعليمية لطلبة الصف الثامن قامت الباحثة بتحليل محتوى مادة الفقه للصف الثامن، وأيضاً بمراجعة بعض الدراسات والبحوث السابقة، والمؤتمرات والكتب المهمة في هذا المجال، وفي ضوء ذلك تمثلت حاجة الطلبة إلى فهم ودراسة بعض المستجدات الفقهية المعاصرة، وبذلك تم التوصل إلى استبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، واستطلاع آرائهم حول معرفة مدى مناسبة وأهمية هذه المستجدات للصف الثامن الفئة العمرية ما بين (13-14) سنة، كما هدفت أيضاً إلى معرفة سلامة صياغة المستجدات الفقهية المعاصرة من ناحية لغوية. وبعد إجراء التعديلات المناسبة، وبعد التحليل الإحصائي خلصت الباحثة إلى مجموعة قضايا تم الاتفاق عليها، وهي أربعة وعشرون قضية لمقرر كتاب الفقه للصف الثامن بفصله الأول والثاني. انظر الملحق (11).

4.4.1.3 دراسة واقع الموارد والمصادر التعليمية (بيئة الاستخدام)

تم في هذه المرحلة تحليل خصائص بيئة التعلم، وذلك من خلال رصد الموارد والمصادر التعليمية المتاحة في المدرسة العربية العالمية في كوالالمبور (IMAS)، وذلك لمعرفة مدى توافر أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت لدخول الطلبة إلى بيئة التعلم الإلكتروني (wikispase) بسهولة. لذا قامت الباحثة بزيارة للموقع التعليمي مدرسة إيماس والتأكد من وجود أجهزة الحاسوب والإنترنت، وبعد تحليل بيئة التعلم، تم التوصل إلى وجود معمل للمرحلة المتوسطة والذي يضم (30) جهاز كمبيوتر Intel Core I5، وجهاز عرض البيانات من الكمبيوتر (Date Show)، وأما بالنسبة لمصادر الكهرباء والستائر والمراوح والمقاعد فقد كانت ملائمة، كما

تم التأكد من توافر برامج مثل: (برامج نظم التشغيل، وبرامج مستعرضات web). وقد كانت مواصفات أجهزة الكمبيوتر في المعمل كالتالي :

- الذاكرة 2 جيجا بايت 2 G.B RAM
- قرص صلب 500 جيجا 500 G.B Hard Disk
- شاشة ١٧ بوصة Monitor 17 Inch
- بطاقة صوت 46 BIT Sound Card
- سماعات خارجية Speakers
- فأرة ولوحة مفاتيح Keyboard. Mouse
- بطاقة شبكة Net Card

4.4.2 مرحلة التصميم

تقوم مدخلات عملية التصميم على مخرجات عملية التحليل، وفي هذه المرحلة تمت صياغة الأهداف السلوكية، وتحديد عناصر المحتوى التعليمي، وبناء أدوات القياس، واختيار الخبرات التعليمية للتعليم بمساعدة الحاسوب، واختيار مصادر التعلم (الوسائط التعليمية)، وتصميم السيناريو، وتصميم عناصر عملية التعلم، ووضع استراتيجية تنفيذ التعليم، وتصميم واجهة التفاعل مع الموقع بالإضافة إلى خطوات تصميم موقع تعليمي، وفيما يلي وصف لهذه الخطوات:

4.4.2.1 تحديد الأهداف التعليمية

إن تحديد الأهداف يعدُّ الخطوة الأولى لتحقيقها، فبتحديد الأهداف يتوفر الوقت والجهد والتكاليف (سارة، 2013). والأهداف قد تكون أكثر شمولية وعمومية ويُطلق عليها الغايات، ثم تليها الأهداف الوسيطة، ثم الأهداف التعليمية والتي تعدُّ الأكثر تخصصاً (شيخي، 2009). ولذا قامت الباحثة بتحديد الأهداف التي يمكن قياسها عند إكمال أو إتمام دراسة مادة الفقه باستخدام الحقيبة المحوسبة، فتم إعداد قائمة بالأهداف العامة والأهداف السلوكية، وقد حرصت الباحثة على انسجام أهداف الحقيبة التعليمية المحوسبة مع الأهداف العامة والخاصة لمقرر مادة الفقه حسب دليل المعلم. كما تم من خلال هذه الدراسة إضافة مجموعة من الأهداف التي ترى الباحثة أنها تتناسب مع احتياجات الفئة العمرية المحددة في الدراسة. الملحق (3).

4.4.2.2 تحديد عناصر المحتوى

يعتبر تحديد المحتوى التعليمي من الخطوات الهامة في التصميم التعليمي المحوسب، ففي هذه الدراسة تم تحديد محتوى مادة الفقه للصف الثامن في مقرر الجمهورية اليمنية، ومن ثم قامت الباحثة بتحديد الوحدات التي سوف يتم حوسبتها وهي وحدة الصيام ووحدة الزكاة وتمثلت وحدة الصيام في الدروس الآتية (الصيام في الإسلام، أركان الصيام وآدابه، صوم شهر رمضان، صوم التطوع والاعتكاف)، أما وحدة الزكاة فتمثلت في (الزكاة في الإسلام، الأموال التي تجب فيها الزكاة، مصارف الزكاة، زكاة الفطر). ونظراً لأن مادة الفقه من المواد السهلة من وجهة نظر الطلبة، تعمدت الباحثة اختيار وحدة الزكاة والصيام، لما تتميز به هاتان وحدتان من مستوى من الصعوبة يمكن معه ظهور الفروق الفردية بين الطلبة في الجانب التحصيلي.

4.4.2.3 بناء أدوات القياس

لقياس مستوى تحقق الأهداف قامت الباحثة بإعداد أدوات القياس، والتي تمثلت في استبانة معرفة أهم المستجدات الفقهية المعاصرة، وأيضاً اختبار تحصيلي لقياس مدى تحصيل طلبة الصف الثامن وفق مستويان بلوم (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم). وأما الأداة الثالثة فتمثلت في مقياس لقياس اتجاهات طلبة الصف الثامن نحو تعلم مادة الفقه باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة. وقد تم شرحها بشكل مفصل في الفصل الثالث منهجية الدراسة.

4.4.2.4 اختيار الخبرات التعليمية للتعلم بمساعدة الحاسوب

يتم تحديد نوع الخبرة حسب الهدف وطبيعة المحتوى، ونظراً لأن هذه الدراسة تقوم على التعليم المدمج، لذا تعددت الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وتنوعت الخبرات التعليمية في هذه الدراسة ما بين خبرات مباشرة من المعلم، وخبرات بديلة من خلال تعامل الطلبة مع الموقع المصمم (wikispase)، وخبرات مجردة يستطيع الطلبة التعامل معها من خلال الكتاب المدرسي.

4.4.2.5 اختيار عناصر الوسائط التعليمية والمواد التعليمية

لما للصورة من "أهمية عظمى من حيث فاعليتها في ربط التلميذ بالموضوع المطروح، وإحاطته على صورته الحقيقية، فيرتبط لديه الدال بالمدلول، وترسخ في ذهنه الفكرة المعبر عنها، وتحفظ في ذاكرته وترصد في معجمه" (حقي، 2015). في هذه الخطوة من مراحل التصميم قامت الباحثة باختيار الوسائط المتعددة من نصوص وصور ثابتة وفيديوهات بما يتناسب مع خصائص طلبة الصف الثامن، والأهداف التي تسعى الحقيقية

لتحقيقها. ونظراً لأن Google توفر خدمة Google Image فإن الباحثة قامت باختيار جميع الصور التي تناسب هذه الدراسة من Google Image، إلا أن هناك بعض الصور التي كانت تتطلب بما يحقق الأهداف التعليمية، لذا فقد كانت الباحثة تدخل هذه الصور إلى برنامج الرسام (Paint) لتعديلها.

وأما بالنسبة للنصوص قد كانت متوافقة مع محتوى كتاب مادة الفقه للصف الثامن مع الإضافة الجديدة للمستجدات المعاصرة والتي تم تحكيمها مسبقاً. وأما بما يتعلق بالفيديوهات فقد تم اختيارها من YouTube بما يحقق أهداف الرسالة، إلا أن هناك بعض الفيديوهات تم قص جزء منها لأنها لا تحقق الهدف باستخدام برنامج Video Cut، كما أن الباحثة حرصت وبشدة أن تكون الفيديوهات لها مدة زمنية قصيرة حتى لا تؤثر على زمن الحصة الدراسية فكانت الفيديوهات لا تتجاوز الدقيقة والنصف، والجدير بالذكر أن الباحثة قامت بتصميم حقيبة مستعدة بخبراء في مجال تقنيات التعليم.

وبالتالي في هذه المرحلة تم إعداد الصور والفيديوهات والعروض التعليمية التي تحقق الأهداف العليا التي تم تحديدها مسبقاً في مرحلة التخطيط. وفي هذه المرحلة تم اختيار الألوان والصور والكلمات التي تنسجم مع خصائص الطلبة، كما تجنبت الباحثة استخدام الصور أو الأشكال التي لا تتفق مع خصائص الطلبة. ومن ثم عرضت الوسائط على المحكمين لإبداء آرائهم حولها.

4.4.2.6 تصميم الأحداث التعليمية وعناصر عملية التعلم

في هذه الخطوة تم اتباع بعض الإجراءات الضرورية في التصميم، وذلك بأن قامت الباحثة بتوضيح أهداف التعلم باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة لطلبة الصف الثامن، كما تم تقويم تغذية راجعة للطلبة من خلال

التقويم البنائي والتكويني، ومن ثم قياس الأداء من خلال الاختبارات في نهاية كل درس، ومن خلال أدوات القياس التي تم تصميمها مسبقاً والمتمثلة في الاختبار التحصيلي، والمقياس.

وأيضاً ما يتعلق بالأحداث التعليمية في هذه الدراسة، فتمثل في الأنشطة التي تم تصميمها، حيث ركزت الباحثة في هذه الدراسة على الأنشطة التي تنمي لدى الطلبة مهارات الدراسة؛ وذلك من خلال الأنشطة التي تتضمن المستجدات الفقهية المعاصرة. فمن المتعارف عليه أن أي قضية فقهية معاصرة تتعدد فيها آراء العلماء بين التحريم والتحليل، وعند قيام الطلبة بالدراسة في هذه القضية من خلال المجموعات التعاونية، وضعت الباحثة مجموعة من الأسس حتى يستطيع الطلبة أن يبحثوا وفق منهجية محددة. وخشيت الباحثة أن يكتب الطلبة الأحاديث مكدوبة أو ضعيفة أو موضوعة وبالتالي قامت الباحثة بتزويد الطلبة برابط للتحقق من صحة الأحاديث أو ضعفها.

4.4.2.7 تصميم سيناريو البرنامج

السيناريو هو "وصف تفصيلي للشاشات التي سيتم تصميمها، وما تتضمنه من نصوص ورسومات ولقطات فيديو، وكذلك الصوت والمؤثرات الصوتية والموسيقى المصاحبة، وهو يعد مفتاح العمل" (رشا، 2008). "وتتم في مرحلة إعداد السيناريو ترجمة الخطوط العريضة للبرنامج إلى إجراءات تفصيلية تُراعي الإمكانيات، وماتم إعداداته وتجهيزه بمرحلة الإعداد من متطلبات، كما تُراعي التسلسل المتوقع لظهور الشاشات المختلفة للبرنامج" (حنان، 2011). ويتضح مما سبق أن السيناريو وسيلة تعليمية مكتوبة لما هو متوقع أن تكون عليه

شاشات البرنامج.

الجدير بالذكر أن هناك نموذجين للسيناريو: الأول- نموذج لكتابة سيناريو برامج الوسائل المتعددة الحاسوبية. والثاني- نموذج لكتابة سيناريو برامج التعلم عبر شبكة الإنترنت (رشا، 2008). وقد اختارت الباحثة نموذج لكتابة سيناريو برامج التعلم عبر شبكة الإنترنت، حيث إنه يتناسب مع الدراسة الحالية، والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل 5

سيناريو برامج التعلم عبر شبكة الإنترنت

الرقم	شكل الشاشة	النص المرئي	الصوت	لقطات الفيديو	الرسوم والأشكال	التفاعلية	ملاحظات

ويوضح الشكل السابق في العمود الأول رقم الشاشة داخل البرنامج. وأما العمود الثاني فيوضح شكل الشاشة والذي يصف كل ما يظهر في الإطار سواء أكان نصاً مكتوباً أو صورة، وأما العمود الثالث فيصف النصوص المكتوبة، وأما العمود الرابع فيصف كل المؤثرات الصوتية التي ترتبط بالإطار، بينما العمود الخامس يصف لقطات الفيديو التي تحتويها شاشة البرنامج. بينما العمود السادس يصف الرسوم والصور الثابتة والمتحركة التي تتضمن في كل شاشة، وأما الإبحار والتفاعلية فيصف عمليات تفاعل المتعلم مع المحتوى، وكيفية ظهور الإطار، وأخيراً ملاحظات، ويصف هذا العمود إضافة تعليقات قد تكون في شكل سؤال، أو تعقيب، أو توضيح يساعد المبرمج من السادة المحكمين.

وقد اعتنت الباحثة عند إعداد السيناريو أن يكون النص واضحاً ومفهوماً، حيث أشار الكرار (2012) أن "استخدام عدد كبير من أنماط الخطوط وأحجامها وألونها يمكن أن يربك المتعلم ويشتت انتباهه"، كما رُعي توظيف النصوص والصور والفيديوهات بما يحقق الأهداف المنشودة، كما اهتمت الباحثة أيضاً عند إعداد السيناريو بالسلسلة المنطقي في عرض المحتوى. وللتحقق من صلاحية السيناريو، تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم لإبداء آرائهم حول:

- مناسبة عرض المحتوى.
- مناسبة كفاءة عرض الوسائط التعليمية بكل شاشة.
- دقة وكفاية الروابط الموجودة في كل شاشة.
- مدى صلاحية السيناريو تمهيداً لإنتاج تصميم الويكي، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل السيناريو ليصبح في صورته النهائية، تمهيداً لإنتاج الويكي. الملحق رقم (18).

4.4.2.8 وضع استراتيجية تنفيذ التعلم

استراتيجية التدريس تعدّ همزة الوصل بين المنهج والطالب، وهي من المكونات الأساسية في العملية التعليمية، وفي حين إهمال هذه الاستراتيجيات قد يتسبب في عدم تحقيق الأهداف المنشودة (عادة، 2012). فهناك بعض المصطلحات التي تداخلت مفاهيمها لدى الكثير من الباحثين، ومن هذه المفاهيم طرائق التدريس (methods) وأساليب التدريس (styles) واستراتيجيات التدريس (strategies) فالبعض يرى أن الأساليب والاستراتيجيات مفهوم واحد بينما الطرائق مختلفة، والبعض يرى أن الطرائق والأساليب مفهوم واحد، وأما استراتيجيات التدريس فتعدّ مختلفة، وفريق آخر رأى أن هذه المفاهيم مرادفات لمفهوم واحد هو طرائق

التدريس (جلس، 2010). وأما (المهداوي، 2013) فقد أشار إلى "أن الاستراتيجية هي أعم وأشمل من الطريقة فقد تضم الاستراتيجية أكثر من طريقة من طرق التدريس لتحقيق أهداف بعيدة المدى والتي تحتاج إلى وقت وتتابع وتكامل في الخبرات".

وبالتالي طريقة التدريس يُقصد بها الطريقة التي يتبعها المعلم بحيث تتناسب مع المحتوى والطلبة التي تُقدم لهم، وأما أسلوب التدريس يُقصد به مجموعة من الأنماط التدريسية والتي تكون خاصة بمعلم دون آخر، بمعنى قد يستخدم معلمان نفس الطريقة وأسلوب كلٍ منهما مختلف بحسب الخصائص الشخصية لكلٍ منهما، والأساليب في التدريس قد تكون مباشرة؛ وذلك بأن يقوم المعلم بتوجيه ونقد سلوكيات الطلبة بآرائه وأفكاره الخاصة به، وأما الأسلوب غير المباشر فذلك بأن يقوم المعلم بامتصاص آراء وأفكار الطلبة مع تشجيعهم لإشراكهم في العملية التعليمية بأساليب مختلفة كأسلوب المدح، أو التغذية الراجعة، أو تكرار الأسئلة، وأخيراً استراتيجيات التدريس وتعني مجموعة التحركات المتسلسلة والمنظمة التي يقوم بها المعلم داخل الصف (جلس، 2010).

وعرّف فلاتة (2008) طريقة التدريس بأنها "نظام يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان الطلبة بأيسر السبل، وبأجدي الأساليب، وبأقصر الطرق، وبأقل جهد، وبأسر وقت، وبأدنى تكلفة". أما أسلوب التدريس فعُرّف على أنه "الأسلوب الذي يتبعه المعلم في توظيف طرق التدريس بفاعلية تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريقة نفسها" (فلاتة، 2008). ويتضح من التعريفات السابقة أن طرق التدريس ثابتة ولها قواعد محددة، والاختلاف في الأسلوب الذي يتبعه المعلم، والذي يختلف من معلم لآخر.

وفي هذه الدراسة حددت الباحثة الطرق التي سيتم اختيارها، وهي كالآتي: (طريقة التعلم التعاوني، الاستجابات الحرة، الطريقة الاستقرائية، طريقة التعلم الذاتي).

وسبب اختيار طريقة التعلم التعاوني المحسوب في هذه الدراسة هو أن استخدام الويكي في العملية التعليمية يستند إلى نظرية التفاعل الاجتماعي Lev Vygotsky – Social Interactions "والتي تشير لفاعلية العلاقات الاجتماعية في إثراء عمليات التعليم والتعلم" (السعدي، 2011). وبإضافة التي يقدمها الويكي في إمكانية عمل مجموعات تعاونية محوسبة، قامت الباحثة بتقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية لإنجاز المهام الموكلة إليهم، مما ساعد في تكوين بيئة اجتماعية جيدة ساهمت أيضاً في توثيق العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.

وأما سبب اختيار الباحثة لطريقة الاستجابات الحرة فهو أن هذه الطريقة تعدّ من أنجح الطرق في تدريس مادة الفقه كونها تثير تفكير الطلبة، ولذا فقد قيل: من لا يحسن الاستجابات لا يحسن التدريس (عادلة، 2012). وتعدّ طريقة الاستجابات أو الأسئلة، من أنجح الوسائل لإشراك أكبر عدد من الطلبة، وتعدد أنواع الأسئلة بحسب أهدافها وغرض كل سؤال، فقد تكون أسئلة استدعائية أو تمهيدية بمعنى أنها تعتمد بالدرجة الأولى على التذكر، كمراجعة درس سابق، أو قد تكون أسئلة تفكيرية، وهذه الأسئلة تحتاج إلى التأمل والتفكير من قبل الطلبة، وما تجدر الإشارة إليه أن هذه الأسئلة تثير الإبداع لدى الطلبة، وأيضاً تنمي لديهم القدرة على التعبير، وتجذب انتباههم للدرس. ونظراً لأهمية الأسئلة في عرض الدرس يجب أن تكون موجزة وواضحة، وأيضاً موافقة لأعمار التلاميذ (حلّس، 2010). وبالنظر إلى أهمية طريقة الاستجابات والأسئلة

نجد أن هذه الطريقة تثير الإبداع لدى الطلبة، وبالتالي سعت هذه الدراسة إلى استخدام هذه الطريقة وحوسبتها.

واعتمدت هذه الدراسة أيضاً الطريقة الاستقرائية والتي تبدأ بالدراسة في الجزئيات للوصول إلى حكم عام أو قاعدة مهمة (عائلة، 2012). والسبب في اختيار هذه الطريقة أن كل درس فقهي لابد أن يشتمل على العناصر الآتية "التمهيد- العرض- المناقشة- الاستنتاج- التطبيق" وبقدر ما يستطيع المعلم توظيف هذه العناصر يكون درساً نموذجياً (السلمي، 2009). وبعد الرجوع والنظر في بعض الدراسات تبين أن هذه الطريقة هي طريقة الاستقراء لذا أشادت الإمام (2013) أن الطريقة الاستقرائية تقوم على أساس "الانتقال بالفكر من الجزء إلى الكل، ويتم التدريس وفق هذه الطريقة على خطوات خمس تسمى بخطوات هربرت وهذه الخطوات هي (التمهيد، العرض، الربط، الاستنباط، والمطابق)"، وهذه الطريقة تناسب جداً مادة الفقه كونها تبدأ بعرض بعض الجزئيات التي يصل الطالب إلى الحكم الشرعي. والسبب في اعتمادها في هذا الدراسة؛ لأنها متناسبة مع المستجدات المعاصرة، حيث يقوم الطالب بقراءة الجزئيات للقضية المعاصرة وأدلة المجيزين وغير المجيزين ثم يصل إلى الحكم الشرعي بحسب رأي الجامع الفقهية.

فالتعلم الذاتي أو ما يسمى بالتعلم الفردي، من الطرق المستخدمة في هذه الدراسة، وهذه الطريقة تركز على المتعلم، وتجعله يتعلم بالسرعة التي تناسب قدراته وخبراته، ومن الطرق التي يمكن تحقيق التعلم الذاتي التعليم المبرمج (حلّس، 2010). لذا اعتمدت هذه الدراسة التعلم الفردي من خلال الأسئلة التقييمية لكل درس. والاطلاع على الدروس والمناقشة في أي وقت بما يتناسب مع الفروق الفردية لكل طالب. حيث يستطيع أي طالب إعادة النظر في المحتوى التعليمي، والمتمثل في الصور التعليمية والعروض التعليمية

والفيديوهات في أي وقت حتى يتمكن الطالب من استيعاب المحتوى. وإتاحة الفرصة للطلبة الذين لم يتمكنوا من الحضور للدرس لأي سبب كان من الرجوع للدرس ومعاينة المناقشة.

4.4.2.9 تصميم أساليب الإبحار وواجهة التفاعل

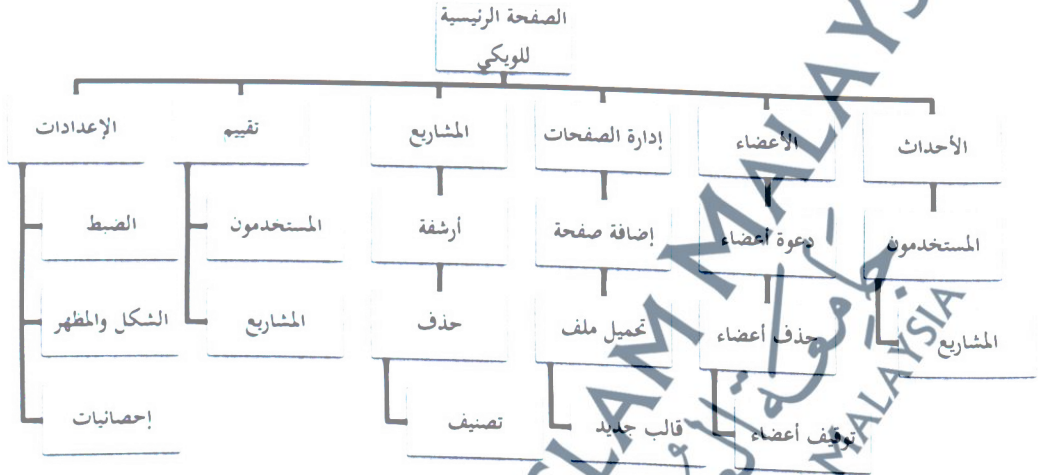
في هذه الدراسة استخدمت الباحثة مجموعة من طرق التفاعل والاتصال مع الطلبة، وثملت هذه الطرق في الرسائل (Messages)، حيث إنه يمكن للطلاب الدخول للموقع من خلال الرسالة عبر الإيميل، وأيضاً من أدوات التفاعل بين المعلم والطلبة (Bulletin Board) لوحة الإعلانات، والتي تظهر للطلبة في أول صفحة عند فتح الموقع، وفي هذه اللوحة يتم إخبار الطلبة بكل المعلومات الجديدة أو المهام المطلوب منهم، وأخيراً صفحة النقاش (Discussion page) وفي هذه الأداة يستطيع أي طالب طرح سؤاله كما تتيح لغيره من الطلبة الرد على هذا الاستفسار، أو طرح الطلبة أسئلتهم مع بعضهم البعض، وهي تعتبر وسيلة تفاعل غير متزامنة. كما أن صفحة الويكي توفر برمجيات معالجة النصوص (Processing Word) ويعني إمكانية إدراج الصورة والرسومات والأفلام بتنسيقات مختلفة للصفحة، وبألوان وأشكال مختلفة للخط، بحيث يمكن الإدراج والحذف بسهولة، وتنسيق الخط والمحتوى بسهولة مما يساهم وبشكل كبير في تعزيز واجهة التفاعل بين الطلبة مع بعضهم البعض، أو مع المعلم والطلبة.

4.4.2.10 تصميم هيكلية الموقع التعليمي Wikispaces

ويمكن توضيح الخطوات الرئيسية المتعلقة بالتصميم:

الشكل 6

هيكلية الموقع التعليمي Wikispaces



4.4.3 مرحلة الإنتاج

في هذه المرحلة قامت الباحثة بترجمة السيناريو الذي تم إعداده مسبقاً إلى موقع الويكي. وللإخراج المبدئي استخدمت الباحثة العديد من العناصر البرمجية، وهي (Wikispaces، Microsoft Power Point 2013، Arab-exam، Microsoft Word 2013).

ويعتبر الويكي أهم الأدوات البرمجية التي أستخدمت في التصميم التعليمي؛ لأنه يخدم تحقيق الأهداف العليا في التعليم كمستوى الإبداع والابتكار في التعليم (زين الدين وشهريز، 2009؛ Grant، 2006؛ 2009؛ Parker & Chao). ومن أهم ما يميز الويكي أنه لا يحتاج إلى معرفة مسبقة بالبرمجة، لذا يتميز بسهولة استخدامه، بحيث يستطيع أي مستخدم تعديل البيانات أو تأليف محتوى جديد (زقوت، 2012؛ الشبيخي، 2012). ولمميزات الويكي التي تم ذكرها سابقاً، ارتأت هذه الدراسة استخدام الويكي في حوسبة مادة

الفقه. حيث إن الويكي يتميز بسهولة إدراج الصور والفيديوهات والملفات بطريقة سهلة وميسرة. ولمميزات الويكي التي تم ذكرها سابقاً، ارتأت هذه الدراسة استخدام الويكي في حوسبة مادة الفقه.

وحتى يُحقق الويكي أهدافه، يجب أن يصمم بشكل جيد (Wang& Zou& Wang& Xing, 2013).

وفيما يلي ستعرض الباحثة خطوات تطوير موقع Wikispaces، في ضوء الهيكلية السابقة:

4.4.3.1 تصميم الصفحة الرئيسية

يتمتع الويكي بتصميمات كثيرة للعرض يختار منها المصمم مايتناسب مع أهدافه، وعند تصميم واجهة العرض حرصت الباحثة على اختيار اللون والشكل الذي يتناسب مع محتوى مادة الفقه، ومع الخصائص النمائية للطلبة. حيث تم إنشاء الصفحة الرئيسية وتحتوي على ما يلي:

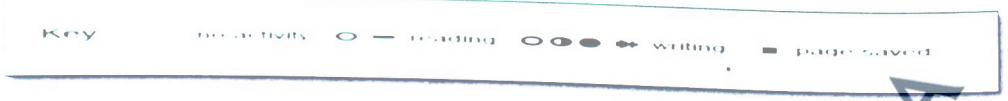
- أزرار للتحكم بصفة عامة في صفحة Wikispaces وتحتوي على:



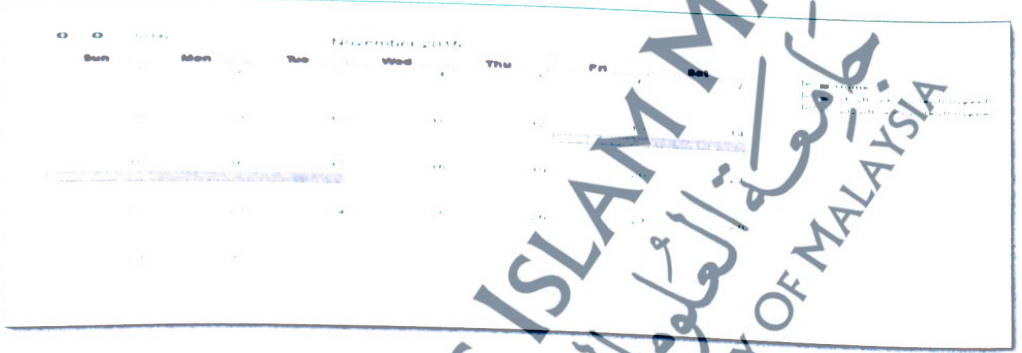
أزرار التحكم العامة في صفحة Wikispaces

- زر Settings: للانتقال لصفحة ضبط الموقع، ويستطيع المصمم من خلال هذه الصفحة ضبط كل ما يتعلق بصفحة الويكي.
- زر Assessment: والتي تعطي المصمم تقريراً عن جميع التعديلات التي تمت على أي صفحة من صفحات الويكي. سواء في الاطلاع على المحتوى، أو الإضافة، أو التعديل، والشكل الآتي يوضح

ذلك:



- زر Events: في هذه الأيقونة يقوم المصمم بتحديد التواريخ المهمة التي يجب على الطلبة الانتباه لها كتاريخ استلام المشاريع أو مناقشتها، حسب ما يتطلب الموقف التعليمي، والجدير بالذكر أن التاريخ المهم يظهر للطلاب وقت فتح الصفحة الخاصة به لتنبيهه أن هناك أمراً مهماً كما في الشكل الآتي:

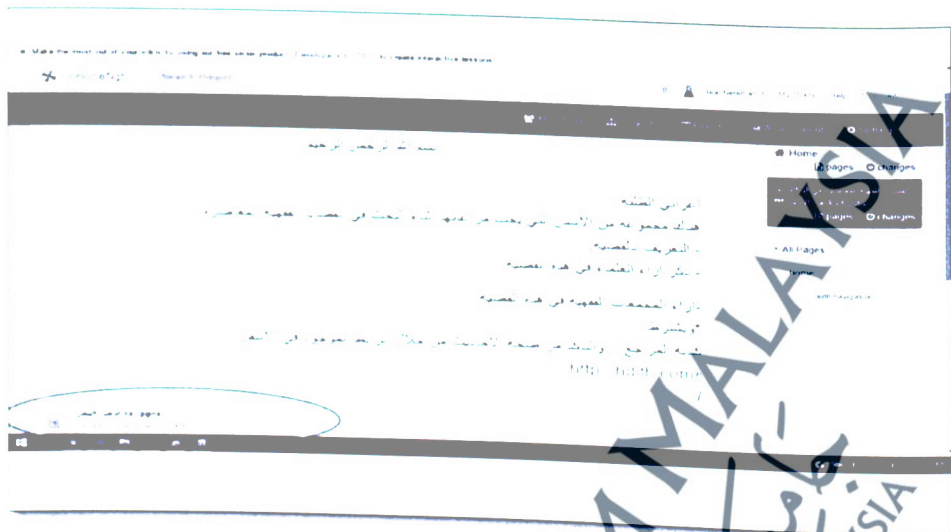


- زر Projects: في هذه الأيقونة قامت الباحثة بعرض المشاريع المكلف بها الطلبة وهي الدراسة في المستجدات الفقهية المعاصرة. من خلال مجموعة من المعايير والأنس التي تم وضعها: وفيما يلي الخطوات التفصيلية:

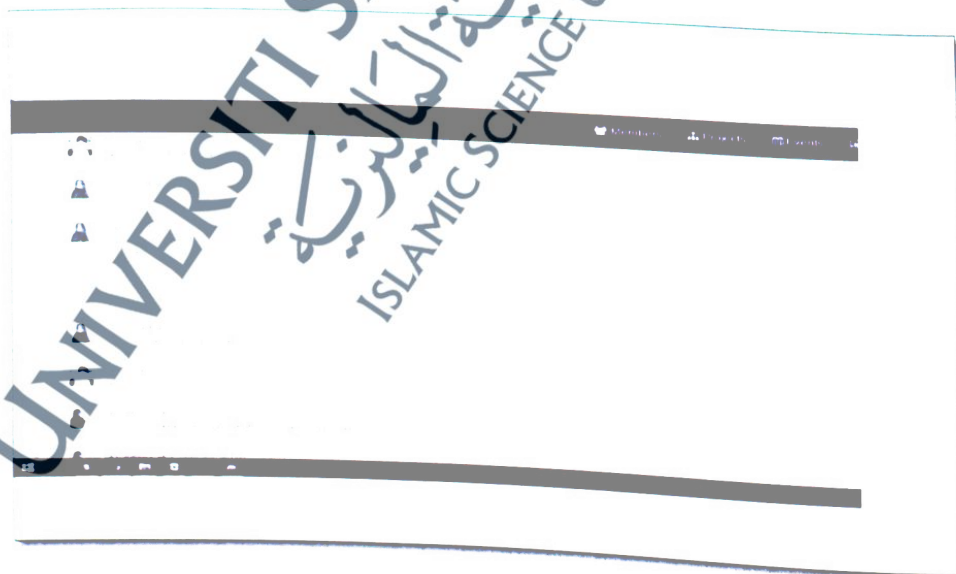
- توزيع الطلبة إلى مجموعات، وتحديد المستجدات الفقهية المعاصرة المحددة، وذلك من خلال خاصية تحديد المجموعات في برنامج الويكي، وترى الباحثة أن تقسيم الطلبة إلى مجموعات يخلق بيئة تعاونية جيدة، يستطيع الطلبة من خلالها النقاش في أي زمان وأي مكان. وترى الباحثة أيضاً أن المجموعات التعاونية باستخدام الويكي تتيح للمعلم معرفة الطلبة الذين قاموا بالإنجاز من الطلبة الكسالى. ومن المعروف أن المجموعات التعاونية في الوضع التقليدي قد تلقى على كاهل الطالب

المجتهد، بينما غيره من الطلبة يحصلون على نفس الدرجة. ولكن باستخدام الويكي كمجموعة تعاونية يستطيع المعلم أن يحدد إنجاز كل طالب ومقدار الجهد المبذول. والشكل الآتي يوضح ذلك:





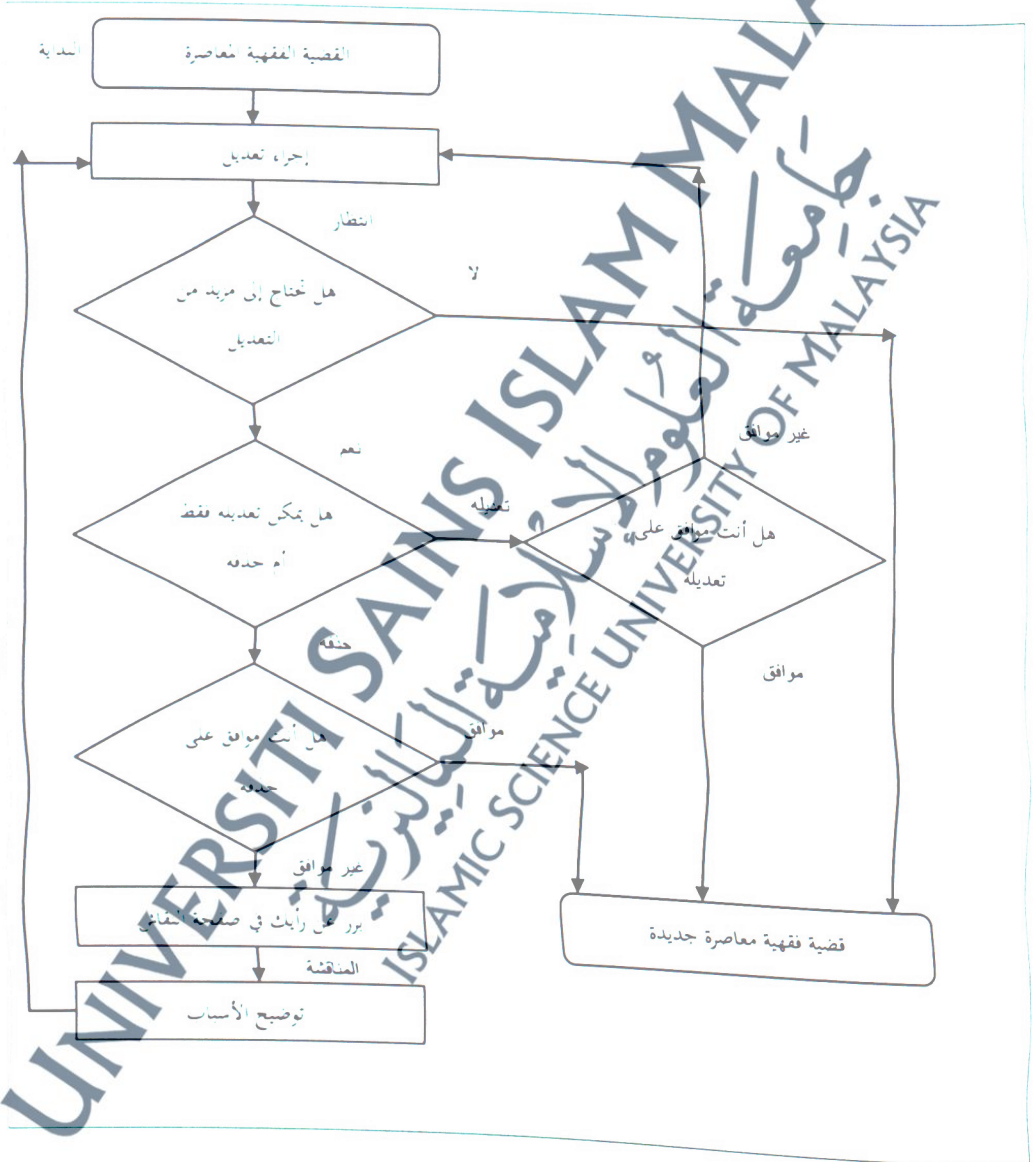
- أثناء إنزال الملفات يقوم الطلبة بالمناقشة مع بعضهم البعض حول ما تم تحديثه في الملف عن طريق الويكي، ويتاح للطلبة إثراء ومناقشة المستجدات الفقهية المعاصرة من خلال إتاحة إمكانية تعديل أو إضافة محتوى له علاقة بالقضية الفقهية المعاصرة. مع ملاحظة إشراف المعلم حتى يتمكن من مساعدة الطلبة: والشكل الآتي يوضح ذلك:



والشكل الآتي يوضح طريقة دراسة المستجدات الفقهية المعاصرة باستخدام الويكي:

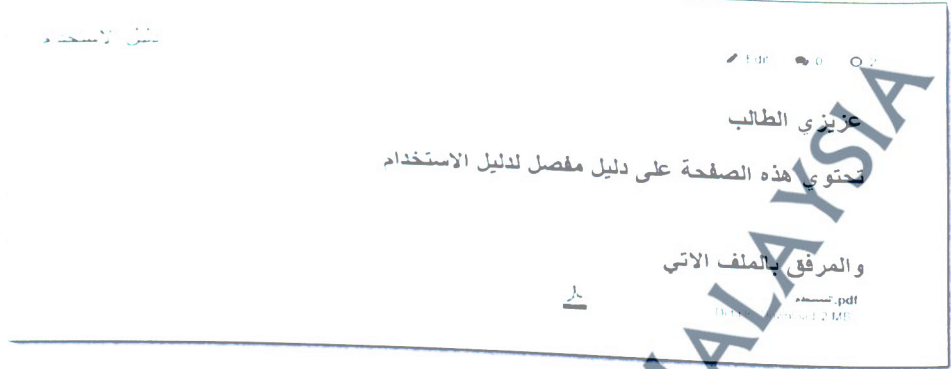
الشكل 7

إجراءات تدريس المستجدات الفقهية المعاصرة باستخدام الويكي



- استعراض دليل استخدام الويكي للطلاب، حيث قامت الباحثة بإنشاء أيقونة للدليل المستخدم، لمساعدة الطلبة في التعامل مع الموقع، لذا قامت الباحثة بإنشاء ملف ليتمكن الطلبة من تنزيله في أجهزتهم والتعامل مع موقع الويكي، ويشمل دليل المتعلم على وصف البرنامج التعليمي من حيث أهدافه، كيفية تنفيذ الأنشطة، والدخول للموقع والتعامل مع الموقع، وأيضاً الجدول الزمني.

حيث قامت الباحثة بكتابة أهداف تعلم مادة الفقه باستخدام موقع Wikispaces، والأهداف المطلوب من المتعلم تحقيقها، وأيضاً تم كتابة الموضوعات التي سيقوم الطلبة بدراستها باستخدام الموقع التعليمي، كما شرحت الباحثة في دليل المتعلم الأنشطة التعليمية التي يجب على الطلبة القيام بها وتحديد مواعيد تسليمها وكيفية تسليمها للمعلم، وأيضاً حددت الباحثة للطلاب موعد البدء والانهاء من دراسة مادة الفقه باستخدام موقع Wikispaces. ووضحت الباحثة في دليل المتعلم كيف يتفاعل الطلبة مع بعضهم البعض حيث يوجد نوعان من التفاعل، التفاعل عبر الإنترنت من خلال أدوات الاتصال المتزامنة وغير المتزامنة التي يتيحها موقع Wikispaces، وأيضاً التفاعل وجها لوجه في الصف الدراسي، وأيضاً تم توضيح في دليل المتعلم كيف ومتى تقدم التغذية الراجعة للطلاب، كما حددت الباحثة أيضاً طرق التواصل مع المعلم، وذلك من خلال إرسال بريد إلكتروني على الموقع، أو في غرفة الحوار، وأيضاً وضحت الباحثة للطلبة الحد الأدنى من الأجهزة التي يجب أن يكون لدى الطالب، وهي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت وسماعات. والشكل الآتي يوضح ذلك:



• الدراسة داخل ال (wikispase)

يتم من خلال كتابة الموضوع أو الكلمات المراد الدراسة عنها على زر (Search)، ومن ثم تظهر نتائج الدراسة متضمنة أسماء الموضوعات، وعدد نتائج الدراسة، والوقت الذي استغرقته الدراسة. انظر الملحق رقم (18). رابط صفحة الويكي <http://onlinefiqh.wikispaces.com>



4.4.4 مرحلة التقويم

تأتي مرحلة التقويم بعد مرحلة الإنتاج، والتي تعدُّ "عملية تكرارية (Iterative) كثيراً ما تتطلب العودة إلى خطوة أو مرحلة سابقة لإجراء تعديل معين، وليست عملية خطية (Linear) " (الصالح، 2015). ومن هذا الأساس تعدُّ عملية التقويم عملية مستمرة، وتضمنت مرحلة التقويم في هذه الدراسة:

4.4.4.1 التقويم البنائي والتطبيق الاستطلاعي للحقيبة

في هذه المرحلة قامت الباحثة بعرض الحقيبة على مجموعة من المحكمين للتأكد من إمكانية عرضها على الطلبة وسلامتها من الأخطاء. وأيضاً قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة استطلاعية بلغ عددهم (30) طالباً، وذلك بهدف معرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه التطبيق الفعلي للمجموعة التي ستنفذ عليها التطبيق المبدئي للحقيبة.

والجدير بالذكر أن الباحثة اختارت نموذجين من المحكمين، الأول/ محكمين متخصصين في المادة التعليمية التي تم حوسبتها للتأكد من صلاحية المحتوى، والثاني/ محكمين متخصصين في تصميم الحقائق التعليمية المحوسبة. المتخصصين في مجال تقنيات التعليم، والذين أبدوا آراءهم حول مناسبة تنظيم المحتوى وتنسيق الخلفيات، ومناسبة الصور والرسوم في تحقيق الأهداف، وأيضاً مناسبة حجم حروف الكتابة من حيث سهولة قراءتها ووضوحها على الشاشة. وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم تعديل وإضافة ما تم تقييمه. وأما المتخصصون في الفقه، فلمعرفة مدى صلاحية الحقيبة وتلبيتها لحاجات الطلبة، وأيضاً مدى صدقها في تمثيل

مادة الفقه.

وأما ما يتعلق بتطبيق الحقبة المحوسبة على العينة الاستطلاعية، والذين يمثلون عدداً من طلبة الصف الثامن من غير عينة الدراسة، هدفت الباحثة إلى التأكد من مدى فهم الطلبة للفقّه باستخدام الحقبة، وأيضاً مدى ملاءمتها لمستوى الطلبة، ومدى وضوح النصوص، ومعرفة مدى قدرة الطلبة على التعامل مع الموقع والتفاعل معه. وأوضحت نتيجة التجربة الاستطلاعية ملائمة الحقبة المحوسبة مع وجود بعض التعديلات كاستبدال بعض المفردات التي كانت مبهمّة على الطلبة بمفردات أكثر سهولة. وأصبح الموقع في صورته النهائية للتطبيق.

4.4.5 مرحلة الاستخدام

بعد الانتهاء من عمليات التقييم الميداني وإجراء التعديلات المناسبة، تم الإخراج النهائي للحقبة التعليمية المحوسبة في ضوء مقترحات المحكمين، وكذلك الملاحظات من آراء طلبة المجموعة الاستطلاعية. بعد ذلك تم تطبيق Wikispaces بصورته النهائية على العينة الأساسية للبحث وعددها (34) طالباً من طلبة الصف الثامن للعام الدراسي (2015-2016)، واستغرق التطبيق العملي فصلاً دراسياً كاملاً. ومرت التجربة حسب الإجراءات الآتية:

4.4.5.1 اختيار عينة الدراسة

تمّ اختيار المرحلة الدراسية والفئة العمرية المناسبة، وتمثلت المرحلة الدراسية في الصف الثامن الأساسي كإحدى صفوف المرحلة المتوسطة، والذي تتراوح فيه أعمار الطلبة بين (13-14) سنة. وقد تم اختيار هذه المرحلة

بشكل مقصود بسبب ما تتمتع به هذه المرحلة من خصائص ثنائية مختلفة. تمت الإشارة إليها فيما سبق في الفصل الثاني.

4.4.5.2 الإعداد للتجربة

بعد التأكد من جاهزية الأدوات للتطبيق على عينة الدراسة وتضمنت إجراءات الحصول على موافقة من المدرسة العربية العالمية (IMAS)، بتطبيق أدوات الدراسة على العينة. انظر الملحق رقم (19).

4.4.5.3 تطبيق أدوات الدراسة قبلياً

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الاختبار القبلي على طلبة الصف الثامن، وتمثلت أدوات الدراسة في (اختبار تحصيلي) وذلك بهدف التعرف على الخلفية العلمية للطلبة في المحتوى المعرفي للموضوعات المختارة. كما قامت الباحثة أيضاً بتطبيق مقياس الاتجاه القبلي نحو تعلم مادة الفقه، وبعد ذلك تم رصد النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

4.4.5.4 تجانس مجموعتي الدراسة

قامت الباحثة بتحليل نتائج التطبيق القبلي لاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات على طلبة الصف الثامن، وقد تم شرح ذلك مفصلاً في الفصل الثالث.

4.4.5.5 تنفيذ التطبيق

في هذه المرحلة قامت الباحثة بالتطبيق المبدئي لاستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة، حيث كانت أول حصة دراسية توضيح دليل الاستخدام للحقيبة، والتعارف بين المعلم والطلبة مع بعضهم البعض. وقد استغرق تنفيذ التجربة فصلاً دراسياً كاملاً.

4.4.5.6 تطبيق أدوات الدراسة بعدياً

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الاختبار البعدي على طلبة الصف الثامن، وتمثلت أدوات الدراسة في (اختبار تحصيلي) وذلك بهدف معرفة أثر الحقيبة التعليمية المحوسبة على التحصيل الدراسي، كما قامت الباحثة أيضاً بتطبيق مقياس الاتجاه البعدي، وبعد ذلك تم رصد النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

4.4.5.7 المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية بعد التأكد من مناسبتها لهذه الدراسة، ومن ثم تم تنفيذها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences) وهي كالتالي:

- الانحراف المعياري: وهو مجموع الأرقام أو القياسات مقسوماً على عددها.
- معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار.
- معادلة كوبر: لمعرفة نسبة الاتفاق بين المحللين.

- المتوسط الحسابي (Arithmetic mean): لإجراء المقارنة بين طلبة الصف الثامن في الاختبار التحصيلي.
- معامل الصعوبة: للتعرف على مدى صعوبة فقرات الاختبار.
- معامل التمييز: للتعرف على أي المتغيرات التي يمكن على أساسها التمييز بين مجموعتي الدراسة.
- معادلة سبيرمان: لحساب معامل ثبات الاختبار باستخدام أسلوب التجزئة النصفية.